

## الباب الثاني

### النعته و سورة ص

#### المبحث الأول : النعت في علم النحوي

##### ١. مفهوم النعت

النعت قسم من اقسام التوابع فهي الكلمة التي لا يمسها الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها. بمعنى أنها تعرب اعراب ما قبلها. وهي خمسة انواع<sup>١٦</sup>: النعت و التوكيد والبدل وعطف البيان و المعطوف بالحرف.

قال ابن عقيل بأن النعت هو التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته، نحو مررت برجلٍ كريمٍ، او من صفات ما تعلق به وهو سببُهُ، نحو مررت برجلٍ كريمٍ ابوه".<sup>١٧</sup>

اما النعت عند احمد الهاشمي أن النعت هو تابع يبين بعض أحوال متبوعه و يكمله بدلالته على معنى فيه نحو : جاء الجلل الأديب، او يبين بعض أحوال ما يتعلق بمتبوعه نحو : جاء الرجل الحسن وجهه<sup>١٨</sup>

<sup>١٦</sup> مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية . ١٩٩٤) ص. ٢٢١

<sup>١٧</sup> عبد الله، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك في باب النعت

ويقال له الوصف والصفة وقيل النعت خاص بما يتغير كقائم وضارب  
والوصف والصفة لا يختصان به بل يشملان نحو عالم وفاضل وعلى الثاني يقال  
صفات الله وأوصافه ولا يقال نعوته والذي في القاموس أن النعت والوصف مصدران  
بمعنى واحد وأن الصفة تطلق مصدراً بمعنى الوصف واسماً لما قام بالذات كالعلم  
والسواد.<sup>١٩</sup>

أن كل النعت تنعت الاسم الذي قبلها، يعني تدل على صفة من صفاته، و  
لذلك تسمى نعتاً، و يسمى الاسم الذي قبلها منعوتاً.<sup>٢٠</sup> إذن النعت هي لفظ يدل  
على صفة في إسم قبله، و يسمى الاسم الموصوف منعوتاً، و النعت يتبع المنعوت في  
رفعه و نصبه وجره.

#### ب. معنى النعت

أن للنعت معانٍ معنى فائدة، وهي<sup>٢١</sup>

١. للإيضاح وهو التفريق بين المشتركين في الإسم إذا كان معرفة نحو : جاء

يوسف التاجر.

<sup>١٨</sup> أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، (بيروت : دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧) ص. ٢١٧.

<sup>١٩</sup> محمد بن علي الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، مكتبة شاملة، بدون السنة،  
دون المطبع.

<sup>٢٠</sup> علي الجارم و مصطفى امين، النحو الواضح، (لبنان : دار المعارف. بدون السنة) ص. ٨٢.

<sup>٢١</sup> أحمد الهاشمي، ص. ٢١٧.

٢. للتخصيص وهو تقليل الإشتراك إذا كان نكرة نحو : زارني رجلٌ عالمٌ.

٣. مجرد المدح : نحو : بسم الله الرحمن الرحيم.

٤. للذم، نحو : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

٥. للتوكيد، نحو : أمس الدابر لا يعود.

### ج. شرط النعت

ويقال أيضا أن النعت هو ما يذكر بعد اسم لبيان بعض احواله او احوال ما

يتعلق به.<sup>٢٢</sup> الأصل في النعت أن يكون اسما مشتقا، وهو فيما يلي :

١. الإسم الفاعل، نحو : جاء التلميذ المجتهد

٢. الإسم المفعول، نحو : اكرم خالدا المحبوب

٣. الصفة المشبهة، نحو : هذا رجلٌ حسنٌ خلقه

٤. الإسم التفضيل، نحو : جاء التلميذُ الأجلُّ في مدرسته

وقد يكون اسما جامدا مؤولا بمشتق. و ذلك في تسع صور.<sup>٢٣</sup> وهي :

١. المصدر، نحو : انت رجلٌ عدلٌ

<sup>٢٢</sup> مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية. ص. ٢٢١

<sup>٢٣</sup> نفس المرجع.

٢. اسم الإشارة، نحو : اكرم رجلاً هذا

٣. ذو، التي بمعنى صاحب، و ذات التي بمعنى صاحبة، نحو : جاء رجل ذو علم  
و امرأة ذات فضل

٤. الإسم الموصول المقترن بأل، نحو : جاء الرجل الذي اجتهد

٥. ما دل على عدد المنعوت، نحو : جاء رجل أربعة

٦. الإسم الذي لحقه ياء النسبة، نحو : رأيت رجلاً دمشقياً

٧. ما دل على تشبيهه، نحو : رأيت رجلاً أسداً

٨. ما النكرة التي يراد بها الإبهام، نحو : اكرم رجلاً ما

٩. كلمتا "كل" و "أي" الدالتين على استكمال الموصوف للصفة، نحو : انت

رجل كل الرجل.

#### د. أنواع النعت

قبل ان يشرح الباحث عن أنواع الصفة ( النعت )، فشرع الباحث إلى أن

يقسم الصفة من جهة استعمالها مباشرة و غير مباشرة و وجه الكلمة التي هي الصفة.

## ١. النعت الحقيقي

قال الغلايين في جامع الدروس أن الصفة ( النعت ) الحقيقي هي ما يبيّن

الصفة من صفة متبوعه<sup>٢٤</sup> نحو " جاء خالدٌ الأديبُ

وفي تخفة السانية أن الصفة الحقيقي هي ما يرفع الضمير يعود إلى موصوفه.<sup>٢٥</sup>

أما في ملخص قواعد اللغة العربية أن الصفة أو النعت الحقيقي هي ما يدل

على صفة من صفة موصوفه.<sup>٢٦</sup>

إعتماداً إلى التعريفات السابقة، فالمراد بالنعت الحقيقي في هذا البحث هو

الصفة التي يبيّن صفة من صفات متبوعه ويوافقه إلى أربعة من عشرة أمور، وهي :

| ١    | ٢     | ٣     | ٤   |
|------|-------|-------|-----|
| مذكر | مفرد  | معرفة | رفع |
| مؤنث | تثنية | نكرة  | نصب |
|      | جمع   |       | جرّ |

<sup>٢٤</sup> الغليين، ص : ٥٩٧

<sup>٢٥</sup> تخفة السانية ، ص ١٤١

<sup>٢٦</sup> ملخص قواعد اللغة العربية، ص ٥١

والمعرفة خمسة أشياء: الاسم المضمَر نحو: أنا وأنت، والاسم العلم نحو: زيدٌ

ومكَّة، والاسم المبهَم نحو: هذا وهذه وهؤلاء والاسم الذي فيه الالف واللام

نحو: الرجلُ والغلَامُ، وما أُضيف إلى واحدٍ من هذه الأربعة.

المثال :

جاءت فاطمةُ العاقلة

جاء الرجلُ العاقلُ

فاطمةَ العاقلة

رأيت الرجلَ العاقلَ

مررت بفاطمةِ العاقلة

مررت بالرجلِ العاقلِ

جاءت فاطمتانِ العاقلتانِ

جاء الرجلانِ العاقلانِ

رايت فطمتينِ العاقلتينِ

رايت الرجلينِ العاقلينِ

مررت بفاطمتينِ العاقلتينِ

مررت بالرجلينِ العاقلينِ

جاءت فاطماتُ العاقلاتِ

جاء الرجالُ العقلاء

رايت فاطماتِ العاقلاتِ

ريت الرجالِ العقلاء

مررت بفاطماتِ العاقلاتِ

مررت بالرجالِ العقلاء

## ٢. النعت السبي

النعت السبي هو صفة تدل على معنى في شيء بعده، له صلة وارتباط بالمنعوت، نحو مررتُ برجلٍ كريمٍ أبوه، فكلمة "كريم" صفة للأب من حيث المعنى، وهو يرتبط بالمنعوت "رجلٌ" من حيث القرية وهو "أبوه".

وقال الله تبارك وتعالى ( ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها )<sup>٢٧</sup>، وقال تعالى ( يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه )<sup>٢٨</sup>.

ولابد أن يذكر بعد النعت السبي اسم ظاهر مرفوع به مشتمل على ضمير يعود إلى المنعوت مباشرة، ويرتبط بينه وبين هذا الاسم الظاهر الذي ينصب عليه معنى النعت. ويطابق النعت السبي المنعوت في اثنين من خمسة : واحد من أوجه الإعراب وهي الرفع والنصب والجر، وواحد من التعريف أو التنكير، والخمسة الباقية وهي التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع فحكمه يجري حكم الفعل اذا رفع ظاهراً.

وإن رفع النعت ظاهراً، أو الضمير البارز، اعطي حكم الفعل ولم يعتبر حال المنعوت، فالمثال : "مررت برجل قائمة امه، وبإمرأة قائم ابوها، كمثّل قول" قامت أمه وقام أبوها، وقول " مررت برجلين قائم أبوهما " كمثّل قول " قام أبوهما"

<sup>٢٧</sup> سورة النساء : ٧٥

<sup>٢٨</sup> سورة النحل : ٩

## هـ. أشكال النعت

### ١. النعت المفرد

هو ما كان غير جملة و لا شبهها، ولو كان مثنى او جمعا. نحو : جاء الرجل

العاقل، و الرجلان العاقلان، و الرجال العقلاء.

### ٢. النعت الجملة

يقول العربون على سبيل التقريب أن الجمل بعد النكرات صفات<sup>٢٩</sup> ، وأما بعد

المعارف فهو احوال<sup>٢٩\*</sup>.

وتقع الجملة نعتا كما تقع خبرا حالا، لأنه مؤولة بالنكرة، ولذلك لاينعت

بتلك الجملة الا النكرة، كمثل " مررت برجلٍ قام ابوه " او " مررتُ برجلٍ ابوه

قائمٌ. ولا يجوز مثل " مررتُ بزيدٍ قامَ ابوه " او " مررتُ بزيدٍ ابوه قائمٌ "

أما الصور في القرآن قوله تعالى : ( حَتَّى تُنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ )<sup>٣٠</sup>، وقوله

تعالى : ( لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ او مُعَذِّبُهُمْ )<sup>٣١</sup>.

<sup>٢٩</sup>ابن هشام مغني لبيب ( بيروت : دار الفكر ) : ٢٣٦

<sup>٣٠</sup>الإسراء : ٩٣

<sup>٣١</sup>الأعراف : ١٦٤

### ٣. النعت بشبه الجملة

يشمل ما يشبه الجملة الجار والمجرور ، والظرف سواء كان طرف الزمان او طرف المكان. ويرى بعض النحويين ان النعت بشبه الجملة من اضرب النعت بالجملة. الظرف والجار والمجرور يتعلقان بمحذوف صفة ، قال الله تعالى ( او كصيبٍ من السماء )<sup>٣٢</sup>.

قال ابن هشام عن حكم شبه الجملة بعد المعارف والنكرات :

" حكمها بعدهما حكم الجمل، فهما صفتان في نحو : رايت طائرا فوق غصنٍ، او على غصنٍ، لأنهما بعد نكرة محضة. وهما حالان في نحو : رايت الهلال بين السحاب او في الأفق ، لأنهما بعد معرفة محضة " <sup>٣٣</sup>.

### و. اعراب النعت

قبل ان يشرح الباحث عن اعراب النعت فلا بد ان يعرف بالإعراب. في الكتاب "الكواكب الدرية" أن الإعراب هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا.<sup>٣٤</sup>

<sup>٣٢</sup> البقرة : ١٩

<sup>٣٣</sup> ابن هشام، معني لبيب، ص. ٣١٥

<sup>٣٤</sup> محمد ابن احمد، الكواكب الدرية، ( سمارنج : طه فوترا ) ص. ١٢

بهذا التحديد فمعروف ان الإعراب هو تغيير شطر آخر الكلمة لاختلاف  
العوامل الدخلة من رفع او نصب او خفض او جر او جزم. واما اعرب النعت فهو  
احوال شطر الآخر من ذلك النعت بإتباع شطر الآخر من منعوته.  
اذا كانت المنعوت مرفوعا فالنعت لابد مرفوعا. إما بالضممة ان كان اسم  
مفرد وجمع المؤنث سالم، إما بالألف ان كان مثنى وإما بالواو ان كان جمع المذكر  
سالم.

المثال :

جاء زيدُ العاقلُ، فإعرابه : جاء فعل ماض زيد فاعل العاقل صفة لزيد مرفوع

وعلامة رفعه ضمة لأنه مفرد

جاء الزيدان العاقلان، : العاقلان صفة لزيد مرفوع وعلامة رفعه الف نيابة عن

الضممة لأنه مثنى.

جاء الزيدون العاقلون، : العاقلون صفة لزيد مرفوع وعلامة رفعه واو نيابة عن

الضممة لأنه جمع مذكر سالم.

جاءت فاطمةُ العاقلةُ، : جاء فعل ماض التاء تاء تأنيث فاطمة فاعل العاقلة

صفة لفاطمة مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره لأنه اسم مفرد.

جاءت فاطمتان العاقلتان : جاء فعل ماض التاء تاء تأنيث فاطمة فاعل

العاقلتان صفة لفاطمتان مرفوع وعلامة رفعه الف نيابة عن الضمة ظاهرة في آخره لأنه مثنى.

جاءت فاطمات العاقلات : جاء فعل ماض التاء تاء تأنيث فاطمات فاعل

العاقلات صفة لفاطمات مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره لأنه جمع مؤنث سالم.

إذا كانت المنعوت منصوباً فالنعت لابد منصوباً. إما بالفتحة ان كان اسم

مفرد، إما بالياء ان كان مثنى و جمع المذكر سالم، وإما بالكسر ان كان جمع المؤنث سالم.

المثال :

رايت زيدا العاقل، فأعرابه : العاقل صفة لزيد منصوب وعلامة نصبه فتحة

لأنه مفرد

رايت الزيدتين العاقلتين، : العاقلين صفة لزيد منصوب وعلامة نصبه ياء نيابة

عن الفتحة لأنه مثنى.

رايت الزبدن العاقلن، : العاقلن صفة لزيد منصوب وعلامة نصبه ياء نيابة

عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم.

رايت فاطمة العاقله، : العاقله صفة لفاطمة منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة

في آخره لأنه اسم مفرد.

رايت فاطمتن العاقلتن : العاقلتن صفة لفاطمتن منصوب وعلامة نصبه ياء

نيابة عن الفتحة لأنه مثنى.

رايت فاطمات العاقلات : العاقلات صفة لفاطمات مرفوع منصوب وعلامة

نصبه كسرة ظاهرة في آخره لأنه جمع مؤنث سالم.

إذا كانت المنعوت مجرورا فالنعت لابد مجرورا. إما بالكسر ان كان اسم مفرد

منصرف، إما بالياء ان كان مثنى و جمع المذكر سالم و جمع المؤنث سالم ، وإما

بالفتحة ان كان من الإسم غير المنصرف.

المثال :

مررت بزید العاقل، فأعرابه : العاقل صفة لزيد مجرور وعلامة جره كسرة لأنه

مفرد

مررت بالزَيْدَيْنِ العَاقِلَيْنِ، : العَاقِلِينَ صفة لزيد مجرور وعلامة جره ياء نيابة عن الكسرة لأنه مثني.

مررت بالزَيْدَيْنِ العَاقِلَيْنِ، : العَاقِلِينَ صفة لزيد مجرور وعلامة جره ياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم.

مررت بفَاطِمَةَ العَاقِلَةِ، : العَاقِلَةَ صفة لفاطمة مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره لأنه اسم مفرد.

مررت بفَاطِمَتَيْنِ العَاقِلَتَيْنِ : العَاقِلَتَيْنِ صفة لفاطمتين مجرور وعلامة جره ياء نيابة عن الكسرة لأنه مثني.

مررت بفَاطِمَاتِ العَاقِلَاتِ : العَاقِلَاتِ صفة لفاطمات مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره لأنه جمع مؤنث سالم.

## المبحث الثاني : سورة ص

### ١. اللمحة من سورة ص

هي مكية عند الجميع ، وعدد آياتها ثمان وثمانون آية.

وهي تشمل مناقشة المشركين في عقائدهم والرد عليهم ، وذكر قصص بعض الأنبياء التي تؤيد هذا المعنى وخاصة قصة داود وسليمان ، وأيوب ، والتعرض للمشركين ، وبيان حالهم يوم القيامة مع ذكر قصة خلق آدم وسجود الملائكة له.

يقال لها سورة داود عليه السلام، هذه سورة مكية وهي ثلاثة آلاف وسبعة وستون حرفاً، وسبعمائة واثنان و ثلاثون كلمة، وثمانية و ثمانون اية. قيل ولم يقل أحد إن ص وحدها آية كما قيل في غيرها من الحروف في أوائل السور، وفيه بحث وهي كالتممة لما قبلها من حيث إنه ذكر فيها ما لم يذكر فيها من الأنبياء عليهم السلام كداود و سليمان. و لما ذكر سبحانه و تعالى فيما قيل عن الكفار أنهم قالوا لو أن عندنا ذكراً من الأولين لكننا عباد الله المخلصين.<sup>٣٥</sup> و أنهم كفروا بالذكر لما جاءهم. بدأ سبحانه عز و جل في هذه السورة بالقرآن ذي الذكر و فصل ما اجمل هناك من كفرهم. و في ذلك من المناسبة ما فيه.<sup>٣٦</sup>

<sup>٣٥</sup> سورة الصفات : ١٦٩

<sup>٣٦</sup> تفسير الألوسي، روح المغاني . ج. ١٢ . ص. ١٥٤

فيها حكاية لموافق الكفار و معارضتهم للنبي صلى الله عليه و سلم، و حمله عليهم، و تذكير لهم بأمثالهم. و فيها سلسلة متعددة الحلقات في قصص الأنبياء دون أقوامهم في معرض التسلية و التذكير و التنويه. و فيها قصة آدم والملائكة و إبليس. وقد تحللها مواعظ و تلقينات بليغة و قرارات عن مهمة النبي عليه الصلاة و السلام و عموم رسالته و فصول السورة و آياتها متربطة متسحمة و متوازنة مما يدل على وحدة نزولها أو تلاحق فصولها في النزول. و فيها قرائن على صحة ترتيب نزولها و بخاصة بعد سورتي القمر و ق.<sup>٣٧</sup>

#### ب. أسباب النزول من سورة ص

معرفة أسباب النزول له أثر كبير في فهم معنى الآيات الكريمة، ولهذا اعتنى كثير من العلماء بمعرفة أسباب النزول، حتى أفرد له بالتصنيف جماعة من العلماء كان من أقدمهم (على المدني) شيخ البخاري رحمه الله. و من أشهر ما كتب في هذا الفن كتاب أسباب النزول للواحدي، كما ألف فيه شيخ الإسلام ابن حجر و ألف فيه أيضا العلامة السيوطي كتابا حافلا عظيما سماه لباب النقول في أسباب النزول.<sup>٣٨</sup>

٣٧ التفسير الحديث، ج. ٢. ص. ٢٩٨

٣٨ الصبوني، علي محمد، التبيان في علوم القرآن، الطبعة الأولى، (جاكرتا، دار الكتب الإسلامية، ٢٠٠٣)

أكثر القرآن نزل ابتداء لهذه العامة، ولكن الصحابة رضي الله عنهم في حياتهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهدوا أحدث السيرة، وقد يقع بينهم حادث خاص يحتاج إلى بيان شريعة الله فيه، أو يلتبس عليهم أمر فيسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه لمعرفة حكم الإسلام فيه، فيتزل القرآن لذلك الحادث، أو لهذا السؤال الطارئ، ومثل هذا يعرف بأسباب النزول.<sup>٣٩</sup>

(بسم الله الرحمن الرحيم). قوله تعالى (ص والقرآن ذي الذكر) إلى قوله (بل لما يذوقوا العذاب) أخرجه أحمد و الترمذي و النسائي والحكيم و صححه عن ابن عباس قال : مرض أبو طالب فجاءته قريش وجاءه النبي صلى الله عليه وسلم فشكوه إلى أبي طالب فقال يا ابن أخي ما تريد من قومك، قال أريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب و تؤدي إليهم العجم الجزية كلمة واحدة، قال ما هي ؟ قال لا إله إلا الله فقالوا لها واحدا إن هذا لشيء عجاب، فتزلت فيهم سورة ص والقرآن ذي الذكر إلى قوله " بل لما يذوقوا العذاب".<sup>٤٠</sup>

روى ابن جرير عن ابن عباس قال " لما مرض أبو طالب دخل عليه رهط من قريش فيهم أبو جهل فقالوا " ان ابن أخيك يشتم آلهتنا و يفعل و يفعل و يقول و

<sup>٣٩</sup> مناع القطان، مباحث في علوم القرآن ، (الهداية : سورابايا ، دون السنة). ص. ٧٥

<sup>٤٠</sup> السيوطي، لباب النقول في اسباب النزول في هامش تفسير الجلالين، ( سورابايا : الهدية ) ص. ٢٩٨ -

يقول، فلو بعثت إليه فنهيتها، فبعث أبو طالب إليه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل البيت و بينهم و بين ابي طالب قدر مجلس رجل واحد، قال فخشي أبو جهل ان جلس إلى جنب أبي طالب أن يكون ارقاً عليه، فوثب و جلس في ذلك المجلس، و لم يجد رسول الله مجلساً قرب عمه فجلس عند الباب فقال له أبو طالب : أي ابن أخي ما لقومك يشكونك يزعمون أنك تشتم آلهتنا و تقول و تقول ؟ قال و أكثروا عليه من القول، و تكلم رسول الله فقال يا عم : إني أريدكم على كلمة واحدة يقولونها، تدين لهم بها العرب، و تؤدي إليهم بها العجم الجزية، ففرحوا لكلمته و لقوله فقال القوم ما هي و أبيك، لنعطينكها و عشرا، قال صلى الله عليه وسلم ( لا إله إلا الله ) فقاموا فرعين ينفضون اثوابهم ويقولون (أجعل الآلهة إلها واحدا ؟ إن هذا لشيء عجاب ) فترل من هذا الموضع إلى قوله تعالى (بل لما يذوقوا العذاب )<sup>٤١</sup>.

### ج. مضمون سورة ص

موضوع هذه السورة كسائر السور المكية في بيان أصول العقيدة الإسلامية «التوحيد، والنبوة، والبعث» من خلال مناقشة المشركين في عقائدهم المناقضة لتلك الأصول، وإيراد قصص الأنبياء للعة والعبرة، وبيان حال الكفار والمشركين يوم القيامة، ووصف عذاب أهل النار، ونعيم أهل الجنة.

<sup>٤١</sup> أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ( بيروت : دار الكتب العلمية ٢٠٠٦ ) ج. ٨ ص. ٢٠٤

ابتدأت السورة بالوصف الناقد لصفات المشركين من الكبرياء وإباء الحق والإعراض عنه، مع تذكيرهم بعاقبة الماضين الذين حادوا عن الحق، فهلكوا، مثل قوم نوح وعاد وفرعون وثمود وقوم لوط وأصحاب الأيكة. ومن أهم تلك الصفات ثلاث: إنكار الوجدانية، وإنكار نبوة محمد ص، وإنكار البعث والحساب.

ثم ذكرت قصة داود وسليمان وأيوب مفصلاً، وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وإسماعيل واليسع وذو الكفل مجملًا عليهم السلام.

وانتقل البيان إلى الغاية الكبرى وهي إثبات البعث والحساب ووصف نعيم أهل الجنة وعذاب أهل النار. ثم توجهت السورة بقصة بدء الخلق - قصة آدم عليه السلام وسجود الملائكة له إلا إبليس، وطرده من الجنة، وصبّ اللعنة عليه إلى يوم القيامة، وتوعده وأتباعه بملء جهنم منهم.

وختمت السورة ببيان إخلاص النبي ص في تبليغ رسالته دون طلب أجر، مما يدل على نبوته، وأردفه بإعلان كون القرآن رسالة للثقلين: الإنس والجن، وأن المشركين بعد موتهم يعلمون حقيقة أمره.<sup>٤٢</sup>

إن إجمال ما تضمنته سورة ص من العبر والمواعظ:<sup>٤٣</sup>

<sup>٤٢</sup> الأستاذ الدكتور وهبة الزهيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج (دمشق، دار الفكر، ١٩٩١).

<sup>٤٣</sup> أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ص. ٢٣٨.

١. صلف المشركين و اعراضهم عن الحق مع ضرب المثل لهم بالأمم الماضية التي

حادت عن الحق فهلكت

٢. إنكارهم للوحدانية

٣. إنكارهم لنبوّة محمد عليه الصلاة و السلام

٤. إنكارهم للبعث و الحساب

٥. قصص داود و سليمان و أيوب و إبراهيم و إسحاق و يعقوب وغيرهم من

النبين عليهم السلام

٦. وصف نعيم أهل الجنة

٧. وصف عذاب أهل النار، و تلاعن بعضهم بعضاً، و سؤالهم عن المؤمنين لم لم

يروهم في النار ؟

٨. قصص آدم عليه السلام

٩. قسم إبليس - ليغوينّ بني آدم إلا عباد الله المخلصين

١٠. أمر الله نبيه أن يقول للمشركين : ما أطلب منكم أجراً على تبليغ رسالتي و لا

أنا بالذي يدّعي علم شيء هو لا يعرفه.

١١. إن القرآن أنزل للثقلين كافة.

١٢. إن المشركين بعد موتهم يعلمون حقيقة أمره.